﴿ العدد الثاني ﴾ ﴿ السنه الاولى ﴾

العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ مصر في ١٥ مايو سنة ١٨٩٩ الموافق ٥ محرم سنة ١٣١٧ ﴾

﴿ بعض السيدات الشرقيات وبيوتهن ﴾

ان عهد التقليد الاوربي في بلادنا قريب الامد معدود السنين . ومع ذلك فانه خطا خطوة مهمة بالنسبة الى عمره بحيث اننا نرى آثاره واضحة حتى في أريافنا وقرانا ومزارعنا وبذلك ازدادت احتياجاتنا فصارت بعض الكماليات التي لم يكن يحصل عليها قبلا سوى اغنيائنا ضروريات لا يستغنى عنها الآن متوسطو الحال منا وغدت الامور الكثيرة التي لم يكن اسلافنا يتصورونها بالامس من جملة كماليات حياتنا الحاضرة فكثر الطلب وازدادت النفقات التي احنت الظهور وأضرت بالجمهور .

ومع اننا نفق القناطير المقنطرة لترتيب بيوتنا مجاراة للاوربيات النازلات بين ظهرانينا فنحن لم نزل نستحسن بيوتهن مع انها في غالب الاحيان أقل قيمة من بيوتنا ورياشها أقل ثمناً من رياشنا وفرشها ادنى قماشاً من فرشنا . فنزيد في المصروف بل نغالي في الاسراف لنرى داخليتنا بنفس النظر الذي نرى به داخلية الاجنبية دون ان نحصل على النتيجة المطلوبة . فيصغر حينئذ قدرنا في أعيننا كلما تحققنا مقدرة الاوربية على تزيين بيتها اكثر منا دون ان تنفق عليه عشر معشار ماننفقه نحن . فنعمد الى الفراشين والمقاولين الأوروبيين ونسيل الدراهم بين أيديهم جدا ولا يصرفونها الى خزائنهم وانما ثروة بلادهم

وصانعنا كالعنكبوت وغزله دقيق ولكن ماليه طعام

ثم نقابل مافعله الفرنجة الماجورون عندنا بما رأيناه عند جارتنا أو صديقتنا الاوربية فنحتقر بيوتنا بازاء بيتها رغماً عن كل ماتكبدناه . فما السبب في ذلك يارى ؟

اني أرى بان أهم الاسباب في ذلك هي اهمالنا هذه القضية الواضحة وهي ان البيت لايمكن ان يعجب ساكنيه حقيقة مالم يكن موافقاً لاذواقهم تمام الموافقة ولا يستحسنه الغير مالم يكن دالا على أذواق وافكار وتهذيب اهله . ثم خضوعنا لتلك السلطة العمياء التي بمقتضاها نحسب انفسنا مجبورين على اتخاذ كل من الرياش التي سبقنا الغير لاستعمالها دون ان نبحث عن منفعتها او موافقتها لمعيشتنا او ضرورتها لراحتنا او انتسابها لهيئة منازلنا من الاتساع والضيق والشكل الهندسي الخ .

فالبيت وهيئة رياشه ووضعها وترتيبها تشير الى سلامة ذوق ربته او

الى خشونته كما يشير ثوب السيدة الى درجتها من الآداب والحشمة . وكما ان الاصل في الثوب موافقة هندامه للجسم لاغلاء ثمنه وزيادة كشاكشه كذلك الاصل في البيت ان يكون مافيه موافقاً له موضوعاً في محله اللازم لافي المحل الذى وضعه الغير فيه . فكم من غرفة انيقة الرياش مرتبة الاثاث يختل نظامها بوضع قطعة جديدة فيها على حين يكون نظامها أتم لو استبدلت تلك القطعة الثمينة بيرواز صغير قليل الثمن او ستارة لطيفة لاتساوي النزر اليسير

وقد حان ياسيداتي الوقت ان تكون بيوتنا مظهراً لاميالنا وأفكارنا لانتيجة تصورات الفراشين ومقاولي الاثاث فلكل سيدة مهما كانت درجتها منحطة في العلوم والمعارف ذوق طبيعي يرشدها الى حسن ترتيب بيتها اللهم اذا تجردت لنفسها وعملت بسليقتها دون ان تنحرف عن ذوقها الطبيعي بالخوف من ملام الغير او بحب تقليد السوى بلا تمعن

وعلينا ان نعلم حقيقة العلم ان الجمال الحقيقي يكون في بساطة الرياش والاثاث اكثر منه في زخرفتها فأين نحافة الذوق يا ترى من جعلنا غرفة استقبالنا الاعتيادية مشابهة لاحد المعارض التي نراها في احد مخازن الاثاث الكبرى ؟

ان في ذلك من المصروف ومعاكسة الذوق السليم مايغني عن البيان فاننا عند دخولنا الى غرفة كهذه نشعر حالا بانها خالية عن اسباب الراحة المطلوبة مجردة عن الجمال الفني بعيدة عن الموافقة لاحوال ومعيشة صاحبتها فلا نرى منها سوى الدلالة على رغبة ربة البيت باظهار غناها ودرجة ثروتها ليس الا ولهذا ينقبض صدر من تجلس في تلك الغرفة كما ينقبض صدر

من تجالس سيدة أنيقة الثياب لاتفتر عن الالتفات الى طيانها فرحة بها مستجلبة الخواطر اليها

هذا ماعن لنا الكلام فية الآن من هـذا الموضوع الجـديد راجين حضرات الكواتب ابداء أرائهن فيه تعميما للفائدة

في العلائق المتبادلة بين الام وولدها

﴿تابع ماقبل﴾

ولقد يعمي بعض النساء حب صالح الاولاد لدرجة تنسيهن لطف الامومة وتدفعهن لسلب حريتهم فيمنعنهم عن اللعب والحركة والجلبة التي لايستغنى عنها ولد مهما كان رزين الطبع بطيء الحركة . فيحرقن لعبهم ويكسرن أدوات لهوهم غير مباليات بما يجلبن عليهم من الكآبة ويسببن لهم من الحزن وهن مع ذلك لايتصورن انهن ظالمنهم لحسبانهن انهن أدين نحوهم بذلك واجباً يحمدهن على تأديته نفس اولادهن متى بلغوا سن الرشد وزمن الادراك

ولكن هل يجوز لوالدة قد عاملت اولادها بهذه القساوة العمياء ان تطالبهم بالمحبة والثقة ودوام الاهتمام منهم بها مع انها تكون قد عودتهم ان يفتكروا بدونها ويتسلوا بأمور يعهدون انها لاترضيها ويخشوا مطارحتها الافكار التي تخطر على مخيلتهم حذر ان تتنهرهم وترميهم بقلة التعقل وعدم التبصر . مع ان الولد ميال بالطبع لان يتخذ والدته مرجعاً لاعماله ومشتكى لاحزانه وموضعاً لسره فكم من مرة خطر لكل منا في زمن طفوليته عند ما كنا نشعر بمظلمة ظالم أو نحس باساءة مسيء هـذا الفكر

المعزي وهو سأخبر والدتي بذلك، فيطمئن فؤادنا ويهدأ روعنا بتسليمنا أمرنا الى تلك المحكمة العظمى . ثم بعد هذا كنا ننسى تلك المظلمة وان استعظمناها وكنا نلهو عن تلك الاساءة وان استكبرناها بادي بدئ

وقد يكون الامر على عكس ما قدمنا مع غير والدات فمنهن من تتراخى مع أولادها الى الدرجة القصوى متحملة جورهم وقساوتهم ناسية دورها معهم فتقلب وجه الارض ان أمكنها حتى تمسح دمعة واحدة من عيني أولادها فهي تجاب بهذا احتقار أولادها لها واستخفافهم بها متى كبروا لان الانسان يستصغر قدر من لا يدرك لنفسه قدراً فيهون لديه والحالة هذه قيمة والدته التي ما عرفت أن تحافظ على مركزها الذي خولتها اياه بازائه طبيعة الوجود

فالحكمة كل الحكمة بالسلوك بين هذين الطرفين المتناقضين والاعتدال بين القساوة واللين والشدة والتراخي والاهتمام والاغضاء والصرامة والتساهل واني ليعجبني خطاباً وضعه أحد كتبة الافرنسيس في فم أب يحادث ولده في احدى الروايات واليك معناه : تنزه ياولدي المحبوب تردد على محلات الهولانك حائز على العشرين من سنيك لكن اهتم في أشغالك ولا تنم في نهارك ولا تصرف قوى صباك بما يدنس روحك ويقتل رجوليتك فانا لا أريد أن يقتل فيك شاب اليوم رجل الغد

بناء على ما تقدم نعاود القول مع الفيلسوف روسو ان لا ولد حيث لا أم تعرف حقوق الامومة الصحيحة فالواجبات بينهما متبادلة بحيث لو حصل تقصير من جهة الام تشديداً أو تراخياً لوقع الاهمال من جهة الولد اما سئامة واما احتقاراً .

التربية والاولاد

ان أهم مسألة في تربية الاولاد هي معرفة طباع كل منهم والمؤثر الذي يحمله على الطاعة والقيام بما أمر بعمله أو الكف عما ازدجر عنه فلرب طريقة تكون ناجحة في الواحد حالة كونها لاتؤثر بالآخر قطعياً وما ذلك الا لان كل ولد من الاولاد هو في حد ذاته شخص مستقل ذو انانية خاصة به وله أميال تختلف باختلاف مزاجه وتركيب جسمه فكم من والدة تعامل أولادها على السواء وهي تظن انها تحسن صنعاً مع انها لو علمت بما أسلفنا لتأكدت بان طريقتها هذه في تربية بنيها لاتخلو من الخلل والشطط رغما عما يظن فيها من العدل لاول وهلة . فكم من ولد ينتفع من منهج من مناهج التربية يضر بأخيه ويؤلمه اذا استعمل له

بناء على ما تقدم يصح لنا ان نشبه الوالدة مع أولادها بالبستاني مع زهوره فالبستاني الحاذق يصرف اهتمامه بالسواء على كل زهورة ولكنه يعتني بكل منها عناية خصوصية فيمرض بعضها لحرارة الشمس ويقي بعضها من النور القوي ويسقي هذه ويمنع الماء عن تلك تبعاً لاحتياج كل منها وهكذا يجب على كل أم عمله في تربية أولادها فان رأت بعد درس أخلاق نبيها وامزجتهم بان اللطف يقوم مع هذا مقام العنف فلم لا تعدل عن الثاني الى الاول اذكم من ولد نجحت به نظرة وحملته على العدول عما كان يرغبه بينما ترى أخاه لا يرتد عن مطلوبه الا بزجره وامثال ذلك كثيرة فالشمس التي تذيب الشمع تصلب الطين وتيبسه

طي ثياب الشتاء

﴿ وخزنها ﴾

لاشك في ان ربات البيوت الحكيمات المقتصدات اللواتي تهمهن صوالح ذويهن يفتكرن دائماً بالطرق المودية لتخفيف اثقال النفقات البيتية الباهظة خصوصاً في هذا العصر عصر الترف والاسراف الذي ازدادت به الحوائج الضرورية بازدياد التمدن واكرهت الايدي على البذل مجاراة للجارات وموافقة للرفيقات فصار لكل فصل زي ولكل مقابلة ثوب ولكل نزهة هيئة فازدادت الملابس وتنوعت وتكاثرت الكسوات وتعددت . فالحكيمة منا من اذخرت ملابس موسم لمثله في وقت آخر فتنتفع بها وتجدها عند الحاجة اليها دون تكلف النفقات الجديدة والمصاريف الباهظة والطائشة الطائشة منا هي تلك التي لا ترى سوى الحاضر فتضحي ربع بعلها وثروة أولادها في سبيل بذخها دون اتعاب نفسها في الافتكار بالمستقبل وما يمكن ان يأتي به الغد

ونحن لانفرق في كلا منا هذا بين المثريات العظيمات وبين السيدات المتوسطات الحال لان الحرص مشكور في النساء على اختلاف طبقاتهن ودرجتهن من الثروة والغنى وحب الاقتصاد مطبوع في قلب كل عاقل الذي يود اذخار مايقي به نفسه من هجمات المستقبل

والآن لقد بارحنا الشتاء ببرده وخلف لنا معشر ربات البيوت اشغالا مهمة من اعداد ملابس الصيف الخفيفة التي تعيننا على تحمل وطأة الحر وطي تلك الاثواب الشتوية الثقيلة وخزنها لوقتها ان شاء الله

غير اننا في غالب الاحيان نخجي الثوب وهو خالياً من كل ثقب سالماً من كل خرق فنجده عند نشره قد رتعت به أنواع العث فلم تبق عليه خصوصاً اذا كان من الاقمشة الصوفية ولهذا عن لنا أن نبدي بعض الطرق التي تنجي الثوب من ذلك الحيوان الموذي والكيفية التي تعيده الى رونقه فنقول :

أولا - رتق كلما اختل من الثوب ورفوما تمزق منه لان العث يسرع الى تلك الامكنة ويزيدها اتساعاً

ثانياً - مسحه من الغبار من الداخل والخارج مع قلب الجيوب وتنفيضها ثم اعادتها الى حالتها الاولى

ثالثاً - تعريضه للشمس تتبخر رطوبته حيناً من الزمن

رابعاً - مسحه ثانية بقطعة من نفس قماشة ان امكن

خامساً - نزع كل نقطة دهنية عنه بالمزيج الاتي :محكوك أوقية من صابون كاستيل تضاف الى ٣٥ درهماً من الماء الغالي مع عشر نقط من مرارة الثور . يغطي النقط الدهنية بهذا المزيج ثم يمسح عنها باسفنجة قد تشربت مياهامغلية

سادساً - بعد ان تنشف تلك الامكنه تلف كل قطعة بورقة كبيره ويرش بين طياتها خارج الثوب من مسحوق الكافور أو النفتالين ثم تلف تلك اللفافة بملاة قطنية قديمة وتوضع بصناديق مبطنة بورق اسود قد وضعت في غرف تدخلها الشمس لان العث لا يحب النور

(مقابلاتنا)

تشرفنا بمقابلة الشهم الفاضل نقولا أفندي توما المحامي الشهير الذي اتفقت الالسن على مدحه والثناء على كرمه وحميته فاكرم وفادتنا بما انطبع عليه من اللطف والرقة ونشطنا في مشروعنا الادبي فلا زال ركناً للآداب ومقصداً للطلاب غير أن أمد المقابلة لم يطل فلم نتمكن من الاطلاع على أفكاره السامية لنبني عليها مقالة نتحفها للقارئات الكرائم

ثم تشرفنا بمقابلة العلامة الفاضل الاستاذ شبلي أفندي شميل فأسمعنا من غرر أقواله ودقيق مباحثه ما يلعثم لساننا عن اداء مدحه غير اننا أقتطفنا من افكاره الثاقبة أهم نقط الموضوعين التاليين موقنين ان من أفكاره ثناء عليه :

﴿ نحن وهم والصدق ﴾

يجتمع أحدنا بالغربي فيعرض عليه مشروعاً أو فكراً من الافكار طالباً منه مشاركته فيه أو مساعدته عليه فلا يرى من الغربي خصوصاً الانكليزي الا برودة في الهيئة وجموداً في الملامح عوضاً عن الاقل من القليل من الحماسة أو الحمية التي يكون المتكلم قد افتتح بها خطابه فتفتر الهمة ويخور العزم ويذهب صاحب المشروع وفي نفسه انه قد أضاع وقته لان كلامه قد ذهب ادراج الرياح على زعمه فيخفي آماله في أعماق قلبه ان لم تذرها أرياح اليأس وتبددها أعصار القنوط ثم يسعى في أمور أخرى يلهو بها عن ذكر المقابلة فينساها لكن الغربي الذي خلناه بارد الطبع بعيداً عن الحماسة والحمية وأفكرنا بانه لم يعر كلامنا جانب الاصغاء بل كان عنه بمكان قصي لم يصرف الوقت ضياعاً فانه انتبه لاقوالنا وزان كل عبارة منها بقسطاس فكره ولم يكن

عن كونه القول بما لا ينويه القائل

﴿ حالة بلادنا ﴾

ان بلادنا الشرقية مؤلفة من عناصر مختلفة وجميعها تشتمل اما على أناس لم يزالوا الى الآن على الفطرة الاصلية واما أذكياء فهماء عقلاء قد يفوقون أعظم رجال أوروبا فطنة وفهماً ولذلك كانت هذه الانفس الذكية اماضحية للجمهور ضائعة به تعسة في معيشتها لا تجد بالحياة اللذة الادبية التي خلقت لتعيش بين المتمتعين بنعيمها واما كانت هي الحاملة الغير على اثارة نيران الفتن والقلاقل والثورات الاهلية التي تهدر بها الدماء توصلا لتعميم التنور بنور العلم والعرفان الامر الوحيد الذي بواسطته يدرك الانسان ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات فيحظى بحكومة تكون خدمتها له مساوية لخدمته اياها مثل حكومة فرنسا مثلا التي روى حضرة الدكتور عنها بانه عند ما اراد الرجوع الى مصر ذهب الى مأمور البوسطة ليخبره بعزمه على الرحيل ويطلب منه ان يرسل كل تحرير يأتي باسمه الى مصر فاشار عليه هذا بارسال تحرير الى رئيس وزارة البوسطة هناك ففعل ثم سافر وبعد ان مضى على وجوده هنا مدة اذا بتحرير جاءه من ذلك الوزير الخطير يعلمه بانه قد «عمل باوامره» واعاد اليه تحاريره حسبما طلب فنحن هنا ربما نكتب لاحد الرجال عدة تحارير متتابعة دون ان نحظى بجواب عنها وذلك لتهامل المرسل اليه واهماله القيام بواجباته لان لا قيمة عندنا للوقت ولا للتعب من ثمن وما دمنا على هذه الحال لا تقدم لنا ولا ارتقاء لوطننا نعم ان وطننا يشتمل على افراد لكنهم قليلون ولا اتحاد يربطهم في العمل

شهيرات النساء

﴿ المرأة في الجندية ﴾

لا ينكر علينا الرجال الافاضل افتخارنا نحن معشر النساء بارملة ستين ستور المجيدة فقد دافعت ببسالة ورباطة جاش عن استوكهلم تجاه محاصريها من الدانيين سنة ١٥٢٠ فسلكت سلوك امهر قادة الحرب وادارت الحصار بدقة قلما توجد عند الكثير من الضباط ورؤساء الجنود فلم تقهر الا بخيانة بعض العساكر ﴿من الرجال﴾ الذين كانوا تحت امرتها

فقد فاقت تلك الباسلة باعمالها هذه كل ماروا لنا التاريخ عن نساء جمهوريتي سبارطه ولقدمونيا اليونانيتين اللواتي كانت الواحدة منهن تقول لولدها عند تسليمه الدرع : افضل ياولدي ان اراك محمولا عليه منتصراً لاحامله مخذولا

﴿ المرأة في البحرية ﴾

تفشت الحمى الصفراوية في مركب كان مسافراً من فيراكروز ﴿ثغر مكسيكي﴾ قاصداً اسبانيا فاصابت الملاحين وفتكت باكثرهم ثم سرت العدوى الى القبطان وضباط المركب فوقعوا في الفراش لا يستطيعون حراكا وكاد المركب أن يغرق بمن فيه لولا رباطة جاش امرأة القبطان التي أخذت على عاتقها امر ادارة المركب والاشتغال بكل الاشغال التي لم يكن الموجون بها قادرين على عملها وبهذا تمكنت من ايصال المركب سالماً الى هافانا

غير اننا لم نذكر هذا الكلام لنحمل بنات جنسنا على هذه الاعمال الخشنة فهذه شؤون اذا لاق ببعض النساء اقتحامها عند الضرورة فهي لاتليق بأي سيدة كانت مهما كان مزاجها وذوقها وتهذيبها في غير الظروف الخارقة للعادة لانها خروج عن الطور النسائي تماماً

فلتات الطبيعة في التسنن

لايخفى على الوالدات الذكيات اللواتي ينتبهن لملاحظة احوال اولادهن ان معدل العمر الذي يظهر فيه اول سن في فم الطفل هو بين الشهر السادس والشهر الثامن ولكن قد ورد عن لسان الكثيرين من الاطباء بانهم شاهد كل منهم اولاداً ولدوا وفي فمهم سن او سنان او أكثر وقد ورد في التاريخ ان ريكاردوس الثالث ملك انكلترا المشهور بقلب الاسد قد ولد وله جملة اسنان وان لويس الرابع عشر ملك فرنسا المعروف بلويس الاكبر قد ولد وفي فمه أيضاً جملة اسنان وهكذا يروى عن الكردينال مازارين كبير وزراء فرنسا {أيام كان لويس الاكبر قاصراً} ومثل ذلك يحكى عن ميرابو خطيب فرنسا المصقع والاغرب من هذا مايرويه بلين الاصغر المؤرخ الروماني فانه قال ان ماركوس كوريوس نزل من بطن أمه وهو كامل الاسنان ولهذا لقب بدانتاتوس {أعني ذي الاسنان} وقد قال شنك ان أحد البابروس ولد بهذه الصفة أيضاً

(فوائد طبية بيتية)

(الرمد)

كثيراً ما يعتري الاطفال في فصل الصيف رمد يؤلمهم ويضني

أجسامهم اللطيفة فيتعب والديهم ويقلق راحة ذويهم وقد يؤذي بصرهم ويشوههم الى آخر عمرهم على ان أسباب وقاية الاولاد منه طفيفة جداً اذا انتبهت اليها الوالدة خففت عنها وعن أولادها اثقال المرض ونتائجه

﴿ الاسباب ﴾

ان اهم أسباب الرمد البسيط عند الاولاد هي : عدم نظافة الوجه والايدي ودخول الغبار الى العين وتعرض الاطفال لنور الشمس وحرارتها وتأثر العين بعصير فواكه الصيف الذي يدخله الطفل اليها عند فركه اياها بيده الملوثة ووقوف الذباب على الاهداب وحول العينين الخ

﴿ الوقاية ﴾

يلزم ملاحظة نظافة الوجه ومداومة غسل اليدين مراراً في النهار خصوصاً بعد الاكل ومنع الاطفال من الخروج من البيت في ابان الحر وتقليل الفواكه وتنظيف يدى الطفل وفمه بعد اكلها ولا بأس من غسل اليدين والعينين والوجه بمحلول حمض البوريك عوضاً عن الماء العادي وقت لزوم التغسيل

﴿ محلول البوريك ﴾

حمض البوريك	٢٠ جر
ماء صافي	لتر واحد

﴿ معالجة الرمد عند أول ظهوره ﴾

أحسن ما يعالج به الرمد البسيط عند ظهوره حفظ الطفل المصاب به في غرفة معتدلة الحرارة قليلة النور ثم مداومة الغسيل بماء البوريك

ومراعاة شروط النظافة ثم استعمال المركب الاتي تقطيراً في العين مرتين في النهار :

سولفات الزنك ١٥ و ٠ سانتي

حمض البوريك ١٥ و ٠ سانتي

ماء الورد أو ماء مقطر ٢٠ جر

واذا كان الالتهاب زائداً فتوضع على العين مكمدات من لتر واحد من مغلي الخشخاش ﴿ أبو النوم ﴾ مذاب فيه ٢٠ جرام حمض البوريك ويلزم ملاحظة حال الباطنة فاذا كان امساك فيعطى الطفل مسهلا خفيفاً

واذا لم يحصل تقدم أو اذا كان الطفل لا يستطيع فتح عينيه فالاحسن استشارة الطبيب

وهنا ننبه الفكر الى الاضرار البليغة التي تنجم عن استعمال الاكحال التي يبيعها الدجالون فالعين جارحة لطيفة لا تتحمل أن تكون عرضة للتجارب والاختبارات

﴿ بيض الفصح ﴾

احتفل في آخر الشهر الماضي بعيد الفصح عند الطوائف المسيحية الشرقية وبمناسبته اقترح علينا ان نتكلم في عادة تهادي البيض عند عموم المسيحيين في هذا العيد فلبينا الطلب وبادرنا لكتابة ماوقفنا عليه من هذا الموضوع

ان تهادي البيض كان في كل زمان ومكان جارياً في أول يوم من أيام السنة فالفرس منذ عهد شروين بل وقبله كانوا يتهادون بالبيض في يوم رأس السنة الشمسية رمزاً الى بدء كل شيء لان دين الفرس الاقدمين يقول بانه لم يكن في الازل سوى الالوهية وان الظلمة كانت تعم كل الفضاء الشاسع حتى ظهرت للوجود بيضة غطاها الليل باجنحته ثم ساعدها ابن أبي كل شيء حتى دبت الحياة فيها فانفلقت وخرج منها الشمس والقمر وارتفعا الى العلاء بلطافتهما وخرجت أيضاً الارض

فهبطت لثقل جرمها الى حيث هي

وبما اننا نتكلم عن نسبة البيضة الى اعتقاد الفرس فلا بأس عن ذكر مركزها في اديان باقي الامم الخالية فالدين الهندي يقول : انه بينما كانت الاشياء مدفونة في الظلمات ممتزجة في الفضاء المتعكر راقدة رقدة الثبات اذ ظهر واجب الوجود خالق الكون ومبدعه فبدد الدجى وأوجد المياه ثم القى فيها بزرة استحالت الى بيضة من ذهب لامعة كالشمس فولد فيها أبو العوالم (براهما) بقوة نفسه وبقي فيها مدة سنتين فوق الماء حتى انقسمت بقوة فكره الى شطرين متساويين فعمل من أحدهما السماء وأوجد من الثاني البحر المحيط وقارات العالم الثمان (كذا) وجعل بين الشطر الاعلى والشطر الادنى من تلك البيضة الاثير اللطيف .

والدين المصري القديم يقول : ان (كنف) الذي هو أحد أقانيم ثالوث اللاهوت المصري قد ولد ناراً نبعت منها الحياة والحرارة للدنيا وأخرج من فمه بيضة تدل على قوته المبدعة

أما اليونان فقد ورد في ميثولوجيتهم (أقاصيص آلهتهم) ان ليدا حبلت من المشتري (جوبتير) فولدت بيضتين خرج من احداها هيلانه الجميلة وخرج من الثانية التوأمان كاستور وبوليكس (شفيعا المصارعين والركاضين)

اما اللاتين فقد كان كهنتهم يستنبؤن البيضة عن المستقبل فكان الواحد منهم يضع البيضة على الرماد الحار فينظر الوحي استدلالا من انفلاقها وارتشاح الماء منها وكانت البيضة تعتبر عندهم رمزاً الى بداية كل شيء ويؤيد ذلك المثل الدارج عندهم عند كلامهم على التوغل في القدم وهو (حديث عن عهد البيضة) أي عما وراء الطوفان وكانت كل مآدبهم تفتتح باكل البيض مهما تنوعت فيها الوان الاطعمة

وبالاختصار قد اشترك في تكريم بيض الدجاج كل الاديان بحيث ان الاقدمين كانوا يتهادون بالبيض في رأس السنة رمزاً الى تسلسل أيام السنة من ذلك العيد كما تسلسلت الاكوان من البيضة

اما تهادي البيض عند النصارى في عيد الفصح فلانه كان هو رأس السنة عندهم في القديم وكان البيض يهدى فيه مع سائر الاشياء الى ان نقل رأس السنة عام ١٥٦٥ الى اول يناير فبقي استعمال تهادي البيض في الفصح جرياً على العادة القديمة